قلق روسي من مشاريع الاستيطان:

واشنطن تنفي تأييدها لاحتفاظ إسرائيل بالمستوطنات في الضفة الغربية

واشنطن/موسكو/ وكالات الأنباء

نفت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية تقارير قالت ان ادارة الرئيس جورج بوش أبرمت صفقة مع اسرائيل للسماح بنمو بعض المستوطنات اليهودية في المناطق الفلسطينية وقالت رايس في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست » أمس :أنه على الرغم من ان الادارةالامريكية أجرت مناقشات بشأن الخطوات نحو تجميد الاستيطان فانه لم يتم التوصل الى نتيجة بشأن هذه القضية.

في الوقت نفسه جدد سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل دان كيرتزر الجمعة تأييد واشنطن لاسرائيل في الاحتفاظ بكتل استيطانية كبيرة في الضفة الغربية نافيا تقريراً اسرائيلياً نسب اليه القول انه لا وجود لمثل هذا الالتزام.

وجدد كيرتزر موقف الرئيس الامريكي جورج بوش القائل بانه من غير الواقعي توقع انسحاب اسرائيلي كامل من الضفة الغربية المحتلة بمقتضى أي اتفاق سلام في المستقبل مع الفلسطينيين.

وأدلى كيرتزر بهذه التصريحات للراديو والتلفزيون الاسرائيليين في نفي لتقرير نشرته صحيفة اسرائيلية نقل عنه قوله انه لا وجود لمثل هذا التفاهم بين البلدين.

وقال انه أجرى اتصالا هاتفيا برئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون لطمأنته الى ان واشنطن متمسكة بالتعهد الذي قدمه بوش له في ابريل الماضي بأن اسرائيل يجب ان يكون بمقدورها الاحتفاظ ببعض الأراضي العربية التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧م وهو ما أثار غضب الفلسطينيين.

وقال كيرتزر "سياسة الولايات المتحدة تتمثل في التأييد الذي أعطاه الرئيس لاحتفاظ اسرائيل بمراكز سكانية اسرائيلية رئيسية كنتيجة للمفاوضات... ما يعنيه هذا هو أمر في غاية الوضوح لكل من الولايات المتحدة واسرائيل.

واضاف قائلا "(شارون) أدرك اثناء الاتصال الهاتفي أنني لم أقل مثل هذه الأشياء وأبلغته أنني أشعر بالأسف لما أحدثه هذا من ضجة كهذه".

وأوضح شارون أن اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالسيطرة على مساحات كبيرة من الضفة الغربية وحذر اعضاء البرلمان من أنهم إذا عرقلوا خطته التي تؤيدها الولايات المتحدة للانسحاب من قطاع غزة في يوليو فإن اسرائيل تخاطر بخسارة الضمانات الأمريكية المتعلقة بالضفة الغربية.

ويشعر الفلسطينيون بالقلق من خطة شارون التي يعتبرونها محاولة لمبادلة القطاع الفقير الذي يعيش فيه ٨٥٠٠ مستوطن يهودي بسيطرة دائمة على أجزاء في الضفة الغربية يقيم فيها الغالبية العظمى من المستوطنين الاسرائيليين الذين يبلغ عددهم ٢٤٠ ألف مستوطن.

وكانت مصادر حكومية اسرائيلية قد قالت يوم الاثنين ان اسرائيل تعتزم بناء آلاف المنازل الجديدة للربط بين معاليه أدوميم- الواقعة بين القدس والبحر الميت على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ - والقدس.

ويعتبر هذا القرار خطوة لتعويض أنصار ارئيل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي عن خطته للانسحاب من قطاع غزة هذا العام مما سيؤدي الى اجلاء ٨٥٠٠ مستوطن يعيشون في ٢١ مستوطنة وتسهيل اجازة ميزانية الدولة بحلول نهاية مارس والذي ستسقط الحكومة بدونها.

واتهم خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي اسرائيل بانتهاك خطة المجتمع الدولي للسلام في الشرق الاوسط المعروفة باسم "خارطة الطريق" بتحركها لتوسيع أكبر مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة.

وقال سولانا في بيان صدر في ساعة متأخرة من مساء الخميس "الممثل الأعلى يعرب عن قلقه بعد القرار الاسرائيلي باصدار تراخيص بناء للمشروع ائي ١ في معاليه ادوميم".

"هذا القرار يتعارض مع التزام الاطراف بالامتناع عن أي اجراء منفرد يمكن ان يؤثر على التسوية النهائية مثلما دعت مجموعة الرباعي في لندن في الاول من مارس" في اشارة الى مجموعة الوسطاء الدوليين التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة.

وقال سولانا ان الاتحاد الاوروبي يتوقع ان تحترم اسرائيل تعهداتها بموجب "خارطة الطريق" التي تشمل تجميد بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وتنص خطة السلام تلك التي أقرت في عام ٢٠٠٣م على قيام الاسرائيليين والفلسطينيين بخطوات متبادلة تؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مؤقتة.

ويفترض ان توقف اسرائيل كل النشاط الاستيطاني في المرحلة الاولى مقابل اجراءات أمنية لوقف العنف يقوم الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس بتنفيذها.

ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات الاسرائيلية التي يعيش فيها ٢٣٥ ألف يهودي غير شرعية وعقبة في طريق السلام.

وعبرت روسيا مساء الجمعة عن قلقها فيما يتعلق بمشاريع اسرائيل لبناء

مزيد من التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية دون مراعاة لخارطة الطريق الخطة الدولية للسلام في الشرق الأوسط .

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها:ان اعلان اسرائيل بناء أكثر من ٣٥٠٠ منزل جديد بين معالي أدوميم المستوطنة اليهودية الرئيسية في الضفة الغربية والقدس لا يمكن إلا أن يقلقنا.

وأشارت الى ان تنفيذ هذا المشروع سيخالف التزامات اسرائيل المنصوص عليها في خارطة الطريق التي تنص على تجميد أي نشاط استيطاني بما في ذلك النمو الطبيعي لمثل هذه المستوطنات في اشارة الى خطة السلام التي وافقت عليها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وموسكو .

وقالت الوزارة "لذلك ندعو المسؤولين الاسرائيليين الى تفادي اي خطوة

من شأنها ان تعقد الجهود الرامية الى إعادة تفعيل عملية السلام بكل طاقتها مع الفلسطينيين".

لحود يرحب بالتحقيق الدولي.. والمعارضة تصر على مطالبها

■ ،، بيروت/ وكالات الأنباء/..

أكد الرئيس اللبناني أميل لحود مجدداً التزامه بكشف كافة الملابسات التي تحيط بجريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وذلك من خلال التعاون مع الأمم المتحدة بأي صيغة تعتمدها المنظمة الدولية.

وأكد لحود أهمية وحدة اللبنانيين وتضامنهم في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان، معتبراً أن المستفيد الأول من جريمة اغتيال الحريري هم اعداء لبنان الذين لا يريدون له أن يستكمل مسيرته لتحقيق الانتعاش الاقتصادي والاستمرار في دوره الريادي في المنطقة والعالم.

من جانبه صرح وزير الخارجية اللبناني محمود حمود أمس بأن لبنان سيقبل اجراء تحقيق دولي في حادث اغتيال الحريري إذا قرر مجلس الأمن الدولي ذلك.

وقال حمود: إن لبنان يوافق على تشكيل لجنة دولية للتحقيق إذا ما اتخذ مجلس الأمن الدولي مثل هذا القرار لكشف الحقيقة المكامنة وراء اغتيال رفيق الحريري.

وأدلى حمود بهذا التصريح في اعقاب اجتماعه في بيروت مع سفراء بريطانيا والصين وروسيا وهي من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن.

من جانبها جددت المعارضة اللبنانية مطالبتها باستقالة قادة الأجهزة الأمنية من أجل افساح المجال أمام تحقيق دولي في حادث اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في فبراير.

وقال وليد جنبلاط الزعيم الدرزي المعارض للصحفيين في منزله: ننتظر لجنة التحقيق الدولية لكن لجنة التحقيق لا تستطيع أن تقوم بمهمتها بشفافية وموضوعية إذا ما بقي رؤساء الأجهزة في مواقعهم.. هذا هو استنتاج اليوم.

وأضاف جنبلاط للصحفيين في منزله في المختار بالشوف اللبناني: حذرنا من دولة أمنية تكراراً.

وتطرق جنبلاط إلى محاولات الوزراء في الحكومة المستقيلة الموالية الدفاع عن انفسهم قائلاً: هم يحاولون إلى آخر رمق الدفاع عن انفسهم. طبعاً هؤلاء غداً لا بد أن يجلبوا إلى المحكمة للتحقيق.

وأضاف: هناك تناقض في كل مكان، هناك بعثرة، هناك هلع، هناك خوف لأن النظام الأمني ينهار، طبعاً يهددوننا ويقولون ننهار لكن سندمر البلد فوق رؤوسكم، هذه لعبة لم تعد تنطلي على أحد.

وكان زعماء المعارضة اللبنانية طالبوا بتحقيق دولي في مقتل الحريري قائلين انهم لا يثقون في قادة الأمن اللبناني المؤيدين لسوريا ونفى المسؤولون السوريون واللبنانيون أي دور لهم في الاغتيال.

وحتى الآن أكملت سوريا المرحلة الأولى من خطة انسحاب مؤلفة من مرحلتين وقال شهود عيان أن القوات السورية غادرت أربعة مواقع لها في شرق وادي البقاع خلال ساعات الليل عابرة الحدود السورية.

وكانت القوات السورية قد اخلت ايضاً خمسة مواقع في سهل البقاع هذا الاسبوع فيما استمرت في تفكيك المواقع الأخرى السبت.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنه يتوقع من سوريا أن تكمل انسحابها من لبنان قبل الانتخابات النيابية المتوقعة في شهر مايو المقبل.

ومن المتوقع أن تجتمع لجنة عسكرية لبنانية سورية في مطلع الشهر المقبل من أجل اكمال الانسحاب الكلي من لبنان.

لكن وزير الدفاع اللبناني عبدالرحيم مراد نقل عن قائد الجيش اللبناني العماد ميشال سليمان أن الجيش اللبناني لا يستطيع القيام بالدور الذي كانت تقوم به القوات السورية في البقاع.

ونقل مراد عن العماد ميشال سليمان قوله: إن ظروف المؤسسة العسكرية حالياً ليس من السهولة بمكان للاضطلاع بهذا الدور الجديد في البقاع لأن عدد الجيش لا يكفي خاصة وأننا توجهنا لالغاء الخدمة الاجبارية والعدد الموجود لا يؤهله للدور الكامل المطلوب منه في المرحلة القادمة وكل هذه الامكانيات يجب أن نتنبه لها ونتذكر بأن سوريا التي ساعدتنا سابقاً والتي قامت بهذا الدور الكبير.

ولطالما اعتبرت القوى الموالية لسوريا في لبنان أن بلدهم قد يقع مجدداً في الفوضى إذا ما انسحبت القوات السورية فجأة من لبنان.

روسيا تشارك في بعثة الأمم المتحدة إلى السودان

موسكو/ بترا/

أعلنت روسيا الاتحادية عن نيتها ارسال ٥٠ مراقبا عسكريا و ٢٠ ضابطا للشرطة المدنية ليكونوا ضمن صفوف بعثة الأمم المتحدة إلى السودان.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته دائرتها الإعلامية أمس أنها مستعدة للنظر في أشكال دعم بعثة الأمم المتحدة في السودان من منطلق تبني مجلس الأمن الدولي قراره رقم ١٥٩٠ المتعلق بالسودان.

وأشارت إلى أن الهدف من هذه الخطوة هو المساعدة على تنفيذ اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة السودانية وحركة التحرير الشعبي السودانية وحفز التسوية السلمية في هذا البلد.

وتابعت الخارجية الروسية بانه طبقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ستتضمن بعثة الأمم في السودان حتى ١٠ آلاف عسكري و٧١٥ ضابطا للشرطة المدنية مشيرا إلى أن هذه البعثة مكلفة بالقيام بمهمات المراقبة ومتابعة تنفيذ اتفاقية السلام والمساعدة على تحقيق برنامج نزع السلاح وتسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم في المجتمع وكذلك على حماية حقوق الانسان.

حتى نهاية فبراير ٢٠٠٥م :

أكثر من «٤» آلاف شهيد و٥٠ ألف جريح فلسطيني منذ اندلاع انتفاضة الأقصى

■ غزة

أكد تقرير صادر عن الهيئة العامة الفلسطينية للاستعلامات ان عدد الشهداء الفلسطينيين منذ اندلاع انتفاضة الاقصى في نهاية سبتمبر ٢٠٠٠م حتى نهاية فبراير ٢٠٠٥م بلغ اربعة آلاف وتسعة شهداء، يضاف اليهم ٨٢ شهيدا لم يتم تسجيلهم بسبب الاجراءات الاسرائيلية، فيما بلغ عدد الجرحى ٤٤ الفا و٥٠٠ بالاضافة الى ثمانية آلاف و٤٣٥ جريحا تلقوا علاجا ميدانيا .

وذكر التقرير ان عدد الشهداء من الاطفال أقل من ١٨ عاما بلغ ٧٤٢ شهيدا.. اما الشهداء جراء القصف الاسرائيلي فبلغ ٧٣٢ شهيدا وهناك ٦٦١ شهيدة من الاناث، و٣٤٤ شهيدا في صفوف الامن الوطني و٨١٧ طالبا ومعلما استشهدوا برصاص الاحتلال الاسرائيلي .

وحسب التقرير فقد بلغ عدد الشهداء «الاغتيالات والتصفية الجسدية» ٣٢٤ مواطنا، كما بلغ عدد الشهداء من المرضى جراء الاعاقة على الحواجز الاسرائيلية ١٣٠ شهيدا ما بين طفل وسيدة وشيخ مسن من مرضى القلب والكلى والسرطان و٤٩ شهيدا قضوا جراء اعتداءات المستوطنين اليهود على المواطنين الفلسطينيين و٣٦ شهيدا من أفراد الطقم الطبية والدفاع المدني ٩ من الشهداء الاعلاميين والصحفيين، و٢٢٠ شهيدا من أبناء الحركة الرياضية .

وأكد التقرير اصابة ٤٤ الفا و٥٠٠ مواطن بالاضافة الى ٨٤٣٥ آخرين تلقوا علاجا ميدانيا وبلغ عدد الطلبة والموظفين الذين اصيبوا برصاص الاحتلال اربعة آلاف، ٨٠٠ شخص، كما بلغ عدد الاسرى والمعتقلين الذين ما زالوا في سجون الاحتلال سبعة الاف أسير، منهم ٦٤٤ اسيرا معتقلين منذ ما قبل الانتفاضة و٦٥٨٢ أسيرا موثقين لدى وزارة الاسرى وموزعين على ٢٤ سجنا ومعتقلا، ومن المعلمين والموظفين التابعين لوزارة التربية والتعليم العالي والجامعات ١٣٨٩ طالبا وطالبة منهم ٣١٠ من الاطفال رهن الاعتقال و١٩٦ معتقلا من المعلمين والموظفين التابعين لوزارة التربية والتعليم العالي و٨٠٠ أسير يعانون من امراض مزمنة، و١٢٦ أسيرة منهن ٤١ أسيرة محكومة و٧٥ أسيرة موقوفة، و١٠ أسيرات مقوقات توقيفاً إدرياً.

وأشار التقرير الى ان اجمالي عدد المنازل التي تضررت بشكل كلي وجزئي بلغ ٦٩ الفاً و٨٤٣ منزلاً منها ٧٤٣٨ تضررت بشكل كلي و٤٥٩٥ منها في قطاع غزة .

أما عدد المنازل التي تضررت بشكل جزئي بلغت ٦٣ الفاً و ٩٩ منزلاً ٢٢ الفاً و٨٧٩ في قطاع غزة وقد بلغ عدد المباني العامة والمباني والمنشآت الأمنية التي تضررت بشكل كلي وجزئي ٥٩٠ مقرا عاما و منشأة أمنية و١٢ مدرسة وجامعة تم اغلاقها بأوامر عسكرية و١١٢٥ مدرسة ومؤسسة تعليم عالي تعطلت جراء العدوان الاسرائيلي كما بلغ عدد مؤسسات التربية والتعليم التي تعرضت للقصف ٣١٦ مدرسة ومديرية ومكاتب تربية وتعليم وجامعة و٤٣ مدرسة حولت الى ثكنات عسكرية . وحول الانتهاكات الاسرائيلية للقطاع الزراعي أوضح التقرير ان اجمالي مساحة الاراضي التي تم تجريفها بلغت ٧٦ الفا و ٤٧١ دونما و٢٠٥ آلاف و ١٢١ شجرة تم اقتلاعها و٧٦٥ مخزنا زراعيا هدمه الاحتلال و٧٦٥ مزرعة هدمت تعود للدواجن وحظائر الحيوانات و٣١ الفا و٩٦ دونما من شبكات الري جرفت و١٣٢٦ بركة وخزان مياه تم هدمها وبلغ تجريف سياج مزارع جدران استنادية بالمتر الطولي و٦٠٤ الاف و٥١٣ مترا و ٩٢٦الفا و٤٦ مترا من خطوط مياه رئيسية جرفت ايضا، فيما بلغ عدد المزارعين المتضررين نتيجة الانتهاكات الاسرائيلية ١٦ الفا و٩١ مزارعا وبلغ عدد المشاتل المجرفة ١٤ وأتلف ١٥ جرارا ومعدات زراعية مختلفة، وبلغ عدد المحلات والبسطات التي تم تدميرها بالكامل تسعة الاف و٦٦ ورشة ومحلاً وبسطة.

أوقف مقاضاة جنود بتهم قتل سجناء:

الجيش الأمريكي يحبط محاولة هروب من أكبر معتقل في العراق

■ بغداد/واشنطن / وكالات الانباء

اكتشفت الشرطة العسكرية الأمريكية نفقين طويلين تم حفرهما باستخدام معادن وأخشاب خردة يؤديان إلى خارج أكبر منشأة اعتقال في العراق بحسب ما ذكر مسؤولون عراقيون في بغداد.

ويؤدي النفقان واحدهما طوله نحو ٢٠٠ متر والثاني نحو ١٠٠ متر الى خارج مجموعة زنازين في معسكر البوكا وهو منشأة تديرها الولايات المتحدة بالقرب من بلدة أم قصر في جنوب البلاد حيث يحتجز أكثر من ٦٠٠٠ معتقل.

وقال اللفتنانت كولونيل جاي روديسيل المتحدث باسم عمليات الاعتقال في العراق لرويترز انه تم اكتشاف النفقين يوم الخميس قبل ان تتوفر فرصة لأي سجين للهرب.

ويمتد النفق الأطول لمسافة تتراوح بين ١٢ قدما و١٥ قدما تحت الارض وعرضه يكفي لأن يزحف رجل ضخم بداخله.

وهو يمتد الى خارج الاسوار الامنية تماما بينما لا يمتد النفق الثاني الى خارج مباني السجن.

وقال روديسيل "نتيجة لبعض التحريات الجيدة تمكنا من العثور عليهما قبل ان يتمكن أحد من الهرب.

وتمت هذه الاكتشافات بعد ان عثر أحد جنود الشرطة العسكرية أثناء تفتيش روتيني في الاسبوع الماضي على فتحة طولها خمسة أقدام ربما كانت بداية نفق ثالث ونبه المسؤولين الى ذلك.

وأدت عمليات التفتيش المكثفة الى اكتشاف النفقين الآخرين.

وأوضح روديسيل ان النفق الأطول يبدأ تحت أرضية خشبية في غرفة جلوس وسط مجموعة زنازين تضم بين ٢٥ و٣٠ سجينا.

وتم اخفائه بوضع قاذورات عليه ولم يكن مرئيا من مواقع الحراسة التابعة للجيش الأمريكي.

وتمت معظم عمليات الحفر باستخدام أدوات مثل قطع البلاستيك والمعدن والخشب ويعتقد انها كانت تجري أثناء الليل.

وأضاف روديسيل ان المسؤولين ليس لديهم فكرة منذ متى بدأت أعمال الحفر لكنهم قالوا ان النفقين يمتدان في أراض رخوة نسبيا مما يعني ان أعمال الحفر كانت سهلة نسبيا.

وقال ان الأتربة التي يتم إزاحتها كانت تنثر في أنحاء أرض المعسكر وتلقى في المراحيض.

ويعتقد ان هذه هي أكبر محاولة للهرب من سجون أمريكية في العراق.

ويجري القيام بمزيد من أعمال التفتيش للتأكد من انه لا توجد أنفاق اخرى في أي مكان في المعسكر الذي يضم نحو ثلثي جميع المعتقلين لدى القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية أمس الأول ان قادة الجيش الامريكي قرروا عدم مواصلة النظر في قضايا جنائية ضد ١٧ جنديا متورطين في مقتل ثلاثة سجناء في العراق وافغانستان وذلك على خلاف التوصيات التي أصدرها المحققون في ذلك الشأن.

وكانت قيادة التحقيق بالجيش عاقبت جنديا بتوجيه خطاب تانيب له في ما فصلت آخر من الخدمة بسبب حوادث الوفاة التي وقعت في عامي ٢٠٠٣م و٢٠٠٤م ولكن المحققين أوصوا بتوجيه اتهامات بالقتل وتجاهل اعمال قتل.

وقال قادة ان احد حالات الوفاة كانت "نتيجة لسلسلة من استخدام القوة بشكل قانوني "وفي حالة اخرى لم يكن لدى الجندي المتهم معرفة كافية بقواعد الاشتباك مع الخصم ،واوضح التحقيق في قضية الوفاة ان هناك نقصا في الأدلة.

وتشير المعلومات التي قدمتها قيادة الجيش الامريكي إلى اجراء التحقيق في ٢٨ حادث وفاة بين السجناء بينهم ١٣ شخصا داخل السجون الامريكية و١٥ خلال عملية الاعتقال .

ووقعت احدى حالات الوفاة في سجن ابو غريب قرب العاصمة العراقية بغداد. وكان الجيش الامريكي اتخذ خطوات لمحاكمة عشرات الجنود بشتبه في صلتهم بحوادث الوفاة وادين ثلاثة جنود فيما ينتظر ثلاثة اخرون على الاقل المحاكمة.

"كما ذكرت صحيفة واشنطن بوست انه في الوقت الذي كان ينتهك فيه الجنود الامريكيون السجناء في ابو غريب جسديا ونفسيا وجنسيا فقد كان يسيء الجنود ايضا معاملة المعتقلين بغرض تهيئ تهم للاستجواب في مركز اعتقال بشمال العراق في أواخر عام ٢٠٠٣م وهذه هي أول اشارة من الجيش بممارسة انتهاكات في السجن.

كما كشفت الوثائق أن محققا عثر على دليل على " التعذيب الجسدي للسجناء " هناك.

وصدرت الوثائق عن قيادة التحقيق الجنائي بالجيش بسبب دعوى قضائية تقدم به اتحاد الحريات المدنية الأمريكية بشأن ممارسة انتهاكات بحق السجناء.

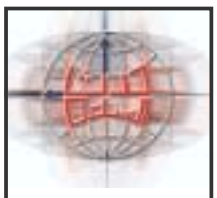

السودان والعرب

محمد القراري

□ .. قرار مجلس الأمن إرسال قوات سلام إلى السودان قوامها عشرة آلاف جندي للمساعدة على تحقيق السلام في الجنوب عقب توقيع اتفاق تاريخي في ٩ يناير الماضي بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان لن يكون إلا البداية لتدخل دولي أوسع في شؤون هذا البلد العربي الافريقي خاصة أن هناك مشروع قرار فرنسي يجري تداوله في مجلس الأمن بشأن أزمة اقليم دارفور لمحاكمة المتهمين بمزاعم إرتكاب جرائم إنسانية في محكمة الجزاء الدولية وهو ما ترفضه الحكومة السودانية كما جاء على لسان وزير خارجيتها مؤخرا.

● وعلى الرغم من الأهداف الإنسانية الظاهرة والمعلنة لتحرك مجلس الأمن وفقا لتقارير قدمها كوفي عنان إلى الأعضاء الـ١٥ للمجلس عرض فيها فظائع انسانية من القتل والتشريد في الاقليم بسبب الاقتتال بين فصائل التمرد وميليشيات (الجنجويد) المسلحة يظل الهدف الحقيقي وغير المعلن لبعض دول الغرب الأعضاء الدائمين في المجلس كالولايات المتحدة الامريكية هو سحب البساط من تحركات الاتحاد الأفريقي والذي بدأها بإرسال قرابة ٢٠٠٠ جندي لحماية مخيمات اللاجئين ونجحت بالفعل في تحقيق بعض التقدم في هذا الاتجاه نظرا لتعاون الحكومة السودانية معها إلا أن فصائل التمرد قررت الانسحاب من جولة محادثات السلام التي كانت جارية في أبوجا مستغلة التوجه الغربي المطالب بتدويل الأزمة والذي بالتاكيد لن يصب في مصلحة السودان والشعب السوداني سواء السلطة أو المعارضة ويبدو في الأفق البعيد أن السودان مستهدفا وهو مقبل على مرحلة بالغة الصعوبة مالم يتم معالجتها من منطلق مصلحة السودان أرضا وشعبا من خلال توسيع لغة الحوار بين جميع القوى السياسية بعيدا عن التأثيرات الخارجية وتغليب لغة السلام والتسامح.

كما يتوجب على الدول العربية عدم ترك السودان يواجه مصيره بمفرده بل عليها أن تساهم وبصورة عملية في دعم التوجهات السلمية التي نتجت عن اتفاقات السلام مع الحركة الشعبية وعدم الاكتفاء بالتصريحات والبيانات الدبلوماسية.

ونؤكد هنا بأن أمن واستقرار السودان سيصب في النهاية في مصلحة الدول العربية ويعزز مناخات من التعاون والتضامن العربي - العربي وإذا ما تطورت الأحداث سلبا في هذا البلد العربي لاشك أن آثارها السلبية ستطال العرب.